جانب من مراسم تأبين سماحة السيد حسن نصرالله

قائد الثورة الإسلامية، مؤكداً أن إيران لن تتأخر في أداء واجب الدفاع:

الجهاد في فلسطين ولبنان أعاد الصهاينة ٧٠ سنة إلى الوراء

أكد قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أن أعداء الأمّة الإسلامية هم أعداء فلسطين ولبنان والعراق ومصر وسورية واليمن.

ومن على منبر صلاة الجمعة والتي أمّها قائد الثورة الإسلامية يوم أمس في طهران، دعا سماحته المسلمين إلى التقوى الإلهية والإلتزام بهذه الحدود وعدم تجاوزها، وأكد أنه إذا تعاون المسلمون فإن العزة الإلهية ستكون سنداً لهم، موضحاً بأن الولاية تعني الترابط والثبات بين المسلمين وسياسة القرآن تتجلى بهذا الأمر.

وأضاف سماحته: اليوم الأمة الإسلامية أصبحت واعية وبإمكانها أن تتغلب على هذه الخطط لأعداء المسلمين، مبيّناً بأنه إذا أرادت الشعوب ألّا تُبتلى بالحصار يجب أن تفتح عيونها جيداً وتكون على قدر من الوعي.

"طوفان الأقصى" حركة منطقية

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى أن "طوفان الأقصى" هي حركة منطقية وصحيحة وهي من حق الشعب الفلسطيني الذي يمتلك كامل الحق في أن يقف بوجه هؤلاء المحتلين، وأيضاً أن كل شعب لديه الحق ويمتلك الحق بأن يدافع عن سيادته ووحدته وأرضه أمام المحتلين وأمام الغاصبين.

ورأى سماحته بأن الذين يساعدون الشعب الفلسطيني يقومون بواجبهم الديني ولا أحد يمكنه أن يحتج على هذا الأمر ولماذا يتم الدفاع عن غزة، كما أن الدفاع المستميت للشعب اللبناني عن الشعب الفلسطيني هو شرعي وقانوني ولا يحق لأي أحد أن ينتقد دفاعهم الإسنادي لغزة.

كما أكد الإمام الخامنئي على أن إيران لن تتأخر في أداء واجب الدفاع ولن تنفعل ولن تتسرّع ولن تقصّر أيضاً من الخصوص، مشيراً إلى أن العملية الإيرانية الأخيرة أيضاً شرعية وقانونية.

الكيان الغاصب الشجرة الخبيثة التي اجتثت من فوق الأرض وما لها من قرار

المقاومة في غزة أبهرت عيون العالم وأعطت العزة للعالم الإسلامي

الخطبة الثانية باللغة العربية

كما ألقى سماحة قائد الثورة الاسلامية الخطبة الثانية خلال مراسم تأبين سماحة الشهيد السيد حسن نصرالله وصلاة الجمعة التي أقيمت في العاصمة طهران باللغة العربية وفيما يلي النصّ الكامل لخطبة الإمام الخامنئي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحَمدُللهِ رَبِّ العالَمين، أحمَدُهُ وأستَعينُهُ، وأستَغفِرُهُ وأتوكّلُ عَليه، وأُصَلّي وأسلّمُ على حَبيبِهِ الرّسولِ الأعظم، سيّدنا محمّدٍ المصطفى (ص) وآلِهِ الطّاهرينَ، لا سيّما على أمير المؤمنين، وحبيبته الزّهراء المرضيّة، والحسنِ والحسينِ سيّدَي شبابِ أهلِ الجنّة، وعليّ بن الحسين زين العابدين، ومحمّدٍ بن عليٍّ باقرِ علمِ الأوّلينَ والآخرين، وجعفرِ بنِ محمّدٍ الصّادق، وموسى بن جعفرٍ الكاظم، وعليّ بن موسى الرّضا، ومحمّدِ بن عليٍّ الجواد، وعليّ بنِ محمّدٍ الهادي، والحسنِ بن عليٍّ الزّكيّ العسكريّ، والحجّةِ بن الحسنِ القائمِ المهديّ، صلواتُ اللهِ عليهِم أجمَعين، وأسلّمُ على صَحبِهِ المُنتَجَبينَ ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدّين، وعلى حُماةِ المُستضعَفينَ وولاةِ المؤمنين.

ارتأيتُ أن يكونَ تَكريمُ أخي وعزيزي ومَبعَثُ افتِخاري والشّخصيّةُ المحبوبةُ في العالمِ الإسلامي، واللسانُ البليغُ لشعوبِ المنطقة، ودُرّةُ لُبنانَ السّاطِعَةُ، سَماحَةُ السيّد حَسن نصرالله، رضوان الله تعالى عليه، في صلاةِ جُمعةِ طَهران، وسأتطرّقُ أيضًا لبعضِ النّقاط.

هذا الخطابُ موجّهٌ للأمّةِ الإسلاميّةِ جَمعاء، إلّا أنّهُ موجّهٌ بشكلٍ خاصٍّ إلى الشّعبَينِ العَزيزَين اللُّبنانيّ والفلسطيني. نحنُ جميعًا مصابونَ ومَكلومونَ بِشهادة السيّدِ العزيز، إنّهُ لفِقدانٌ كبير، ولقد أفجعَنا بكلِّ معنى الكلمة. غيرَ أنَّ عزاءَنا لا يَعني الاكتئابَ واليأسَ والاضطراب، بل هو من سِنخ عزائِنا على سيّدِ الشهداءِ الحسين بن عليّ عليه السلام؛ يبعثُ الحياة، ويُلهِمُ الدّروس، ويوقدُ العزائم، ويضخّ الآمال.

لقد غادرَنا السيّد حسن نصرالله بجسده، لكنَّ شخصيّتَهُ الحقيقيّةَ؛ رُوحَهُ، ونَهجَهُ، وصوتَهُ الصّادحَ، سَتبقى حاضرةً فينا أبدًا. لقد كان الرايةَ الرفيعةَ للمقاومةَ في وجه الشياطين الجائرينَ والناهبين، وكان اللسانَ البليغَ للمظلومينَ والمدافعَ الشّجاعَ عنهم، كما كانَ للمناضلينَ على طريقِ الحقّ سندًا ومشجّعًا، لقد تخطّى نطاقُ شعبيّته وتأثيرُهُ حدودَ لبنانَ وإيرانَ والبلدانَ العربيّة، وستُعزّزُ شهادَتُه الآن مدى هذا التأثير.

إنّ أهمّ رسائلِهِ قولًا وعملًا، في حياتِهِ الدنيويّة، لكم يا شعبَ لبنانَ الوفيّ، كانت ألّا يساورَكُم يأسٌ واضطرابٌ بغيابِ شخصيّاتٍ بارزَةٍ مثلِ الإمام موسى الصدر والسيّد عبّاس الموسوي، وألّا يصيبَكُم ترديدٌ في مسيرةِ نضالِكُم. ضاعِفوا مَساعيَكُم وقُدُراتِكُم، وعزّزوا تَلاحُمَكُم، وقاوموا العدوَّ المُعتَدي وأفشِلوهُ بتَرسيخِ إيمانِكُم وتوكّلِكُم.

أعزّائي، يا شعبَ لبنانَ الوفي، يا شبابَ حزبِ الله وحركة أمل المُفعَمَ بالحماسَة! يا أبنائي، هذا أيضًا طلبُ سيّدنا الشهيد اليوم من شعبه وجبهة المقاومة والأمّة الإسلاميّة جَمعاء.

العدوّ الخبيثُ الجبانُ، إذ عجزَ عن توجيه ضربة مؤثّرة للبنية المتماسكة لحزب الله أو حماس أو الجهاد الإسلامي وغيرها من الحركات المجاهدة في سبيل الله، عَمَدَ إلى التظاهر بالنّصرِ من خلال الاغتيالات والتدمير والقصف وقتل المدنيّينَ وحرق قلوبهم.

لكن ما هي النتيجة؟ ما نجمَ عن هذا السلوك هو تراكمُ الغضب وتصاعدُ دوافعِ المقاومةِ، وظهورُ المزيدِ من الرجالِ والقادةِ والمضحّين، وتضييقُ الخناق على الذئب الدّموي، وبالتالي، إزالةُ الكيان الملطّخ بالعارِ من ساحةِ الوجود، إن شاء الله.

أيّها الأعزّة، القلوبُ المفجوعةُ تستلهمُ السكينةَ بذكر الله وطلب النّصرة منه. الدّمارُ سيُعوَّض، وصَبرُكم وثباتُكم سيُثمر عزّةً وكرامةً. لقد كانَ السيّدُ العزيزُ طوالَ ثلاثينَ عامًا على رأسِ كِفاح شاقّ، وارتقى بحزب الله خطوةً بخطوة: {كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الفتح، ٢٩).

بتدبيرِ السيّد نما حزب الله مرحلةً بمرحلة، بصبرٍ وبنحو منطقيّ وطبيعي، وأبرزَ آثارَهُ الوجوديّةَ أمامَ أعدائهِ في المراحلِ المختلفةِ عَبرَ دَحرِ العدوِّ الصّهيوني {ثُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} (إبراهيم، شطر من الآية ٢٦).

حزب الله هو حقًّا شجرةٌ طيّبة، حزب الله وقائدُهُ الشهيدُ البطلُ هو عصارةُ فضائلِ لبنانَ في تاريخِهِ وهُويّته.

نحن الإيرانيّون قَد عرفنا منذُ زمنٍ بعيدٍ لبنانَ وفَضائِلَه، فقد أغدقَ عُلماءُ لبنانيّونَ من فيض علمهم على إيران في العَهدين السّريداري والصّفويّ خلال القرنِ الثامنِ والعاشرِ والحادي عَشرَ للهجرة، ومِنهُم محمّدُ بنِ مكّيٍّ العامليُّ الشهيد، وعليُّ بنُ عَبدِالعَالِ الكَركي، وزينُ الدينِ العامِليُّ الشهيد، والحسينُ بنُ عبدِالصّمَدِ العَامِلي، وابنُه بَهاءُ الدّينِ المَعروفُ بالشَّيخِ البَهائيّ وغَيرُهُم مِن رِجالِ الدّينِ والعِلم.

أداءُ الدّينِ للُبنانَ الجَريحِ المُدمّى هو واجبُنا وواجبُ المسلمينَ جميعًا. حزب الله والسيّدُ الشهيدُ بدفاعِهم عن غَزّة، وجهادهم من أجل المسجدِ الأقصى، وإنزالِهم الضربةَ بالكيانِ الغاصبِ والظالم، قد خَطوا خطوةً في سبيلِ خدمة مصيريّة للمَنطِقَةِ بأكملِها، والعالم الإسلامي كلّه. إنّ تركيزَ أمريكا وأذرُعِها على حِفظِ أمنِ الكِيانِ الغاصبِ ليسَ سوى غطاءٍ لسياستِهم المُتبدّدة القاضيةِ بتحويلِ الكِيانِ إلى أداةٍ للاستحواذِ على جميعِ الموارِدِ الطبيعيّةِ لهذهِ المنطقة واستثمارِها في الصّراعاتِ العالميّةِ الكُبرى. هدفُ هؤلاءِ تحويلُ هذا الكِيانِ إلى بوابةٍ لتصديرِ الطاقةِ من المَنطِقَة إلى بلاد الغرب، واستيراد البضائعِ والتقانةِ من الغرب إلى المنطقة. وهذا يعني ضمانَ وجودِ المغتصبِ وجعلِ المنطقة بأجمعها تابعةً له.

والسلوكُ السفّاحُ والوقحُ لهذا الكيانِ تجاهَ المناضلينَ ناجمٌ عن الطّمعِ بتحقيقِ هذا الهدف.

هذا الواقعُ يبيّنُ لنا أن كلَّ ضربةٍ يُنزِلُها أي شخصٍ وأيّةُ مجموعةٍ بهذا الكيان، إنّما هي خدمةٌ للمَنطِقَة بأجمعها، بل لكلِّ الإنسانيّة.

لا ريبَ في أن أحلام الصهاينة والأمريكيّين هذه إنّما هي محضُ أوهامٍ مستحيلة. فالكيانُ ليس إلّا تلكَ الشجرةَ الخبيثةَ التي اجتُثّت من فوقِ الأرض، وقد صدَقَ قولُهُ تعالى {مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ} (إبراهيم، شطر من الآية ٢٦).

هذا الكيانُ الخبيث، بلا جذور، ومزيّفٌ ومتزعزع، وقد أبقى نفسه قائمًا بصعوبةٍ عبرَ ضخّ أمريكا الدعم له، ولن يُكتبَ له البقاءُ بإذن الله تعالى. والدليلُ الواضحُ على ذلكَ أنّه أنفق مليارات الدولارات في غزّةَ ولبنانَ منذُ عام، وأُغدِقَت عليهِ المساعداتُ المختلفةُ من أمريكا وعددٍ من الدولِ الغربية، وقد مُنيَ بالهزيمة في مواجهة بِضعة آلاف من المكافحينَ والمجاهدين في سبيل الله المحاصرينَ الممنوعينَ من أيّ مساعدةٍ خارجيّة، وكانَ إنجازَهُمُ الوحيدُ قصفَ البيوتِ والمدارسِ والمستشفياتِ ومراكزَ تجمّعِ المدنيّين.

واليوم فإنّ العِصابةَ الصهيونيّةَ المجرمة أنفُسَهُم قد توصّلوا أيضًا إلى هذه النتيجةِ وهي أنّهم لن يحقّقوا النّصرَ أبدًا على حماس وحزب الله.

يا أهلنا المقاومينَ في لبنانَ وفلسطين! أيها المناضلونَ الشُّجعان! أيها الشعبُ الصبورُ الوفي! هذهِ الشّهادات، وهذهِ الدّماءُ المَسفوكة، لا تُزعزعُ عَزيمَتَكُم، بل تَزيدُكُم ثباتًا. في إيرانَ الإسلاميّة، خلالَ ثلاثةِ أشهرٍ من صَيف ١٩٨١، جرى اغتيالُ العشراتِ من شخصيّاتِنا البارزةِ والمميّزةِ، ومِنهُم شخصيّةٌ عَظيمَةٌ مثلُ السيّد محمد بهشتي، ورَئيسُ جُمهوريّةٍ مثلُ رجائي، ورئيسُ وزراءٍ مثلُ باهنر، واغتيلَ علماءٌ مثلُ آية الله مدني وقدوسي وهاشمي نجاد وأمثالهم، وكان كلُّ واحدٍ منهم من أعمدَة الثورة على المُستَوى المحلّي أو الوطنيّ، ولم يَكُن فقدانُهُم هيّنًا، لكنَّ مسيرةَ الثّورة لم تتوقف ولم تتراجع، بل تسارَعَت.

واليوم، فإنّ المقاومةَ في المنطقة لن تتراجعَ بشهادة رجالِها، والنّصرُ سيكونُ حليفَ المقاومة. المقاومةُ في غزّةَ حيّرتِ العالم، وأعزّت الإسلام. لقد تلقّى الإسلامُ في غزّةَ بصدره كلَّ أنواع الخُبث والشرّ. وما مِن إنسانٍ لا يُحَيّي هذا الصّمود، ولا يَلعنُ عَدُوَّها السفّاحَ والدّمَويّ.

لقد أوصلَ طوفانُ الأقصى وعامٌ من المقاومةِ في غزّةَ ولُبنان، هذا الكيانَ الغاصِبَ إلى أن يكونَ هاجسَهُ الأهمَّ حفظ وُجودِه، وهو الهاجسُ نفسُهُ الذي كانَ يُساوِرُ هذا الكيانَ في السنوات الأولى لولادَته المَشؤومة، وهذا يعني أنّ جهادَ رجالِ فلسطين ولبنان قَد أعاد الكيانَ الصهيونيَّ سَبعينَ سنةً إلى الوراء.

العاملُ الأساسيُّ للحروبِ وانعدامِ الأمن والتخلّفِ في هذهِ المَنطِقَةِ هوَ وجودُ الكيانِ الصّهيونيِّ وَحُضورُ الدُّولِ التي تدّعي أنها تَسعى إلى إحلالِ الأمنِ والسّلامِ في المَنطِقَة. فالمشكلةُ الأساسُ في المنطقة هيَ تَدَخل الأجانبِ فيها. دولُ المَنطقة قادِرةٌ على إحلالِ الأمنِ والسلامِ فيها. وتحقيقُ هذا الهدف العظيم والمُنقذ للشّعوب يَستَلزِمُ بَذلَ جُهود شُعوبِها وحُكوماتِها.

وإنّ اللهَ مع السّائرينَ على هذا الدّرب، {وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} (الحج، ٣٩).

سلامُ الله على القائد الشهيد نصرالله، وعلى البَطَل الشهيد هَنِيَّة، وعلى القائد المُفتَخَر الفَريق قاسم سُلَيماني.

مراسم تأبين سيّد المقاومة

هذا وأقيمت مراسم تأبين الأمين العام لحزب الله سماحة القائد الشهيد السيد حسن نصرالله والقائد في حرس الثورة الإيرانية عباس نيلفروشان، الجمعة، بمشاركة قائد الثورة الإسلامية بمصلى الإمام الخميني(ره) بطهران.

وشارك كل من رؤساء السلطات الثلاث، رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، ورئيس مجلس الشورى الاسلامي محمدباقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، في مراسم تكريم المجاهد في سبيل الله وسيد المقاومة الشهيد السيّد حسن نصرالله ورفاقه، ومنهم الشهيد العميد في حرس الثورة الاسلامية عباس نيلفروشان، من قبل قائد الثورة الإسلامية يوم الجمعة في مصلى الإمام الخميني(ره) بطهران.

كما يشارك في هذه المراسم النائب الأول لرئيس الجمهورية محمدرضا عارف.

وتلت هذه المراسم، إقامة صلاة الجمعة في طهران بإمامة قائد الثورة الإسلامية، إثر الشهادة المحفوفة بالمظلومية لرافع راية المقاومة وتحرير القدس وفلسطين، السيد حسن نصرالله، وعلى أعتاب الذكرى السنوية الأولى لملحمة "طوفان الأقصى" التي سطّرها مجاهدو المقاومة الإسلامية في فلسطين.

ومنذ ساعات الفجر الأولى، تدفق المصلون أبناء ولاية الفقيه من كل أنحاء إيران نحو مكان الصلاة حاملين صور قائد الثورة الإسلامية وسيد المقاومة الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد القائد قاسم سليماني وشهداء المقاومة ورموزها.

السيد حسن نصرالله غادرنا بجسده؛ لكن شخصيته الحقيقية، روحه، ونهجه وصوته الصادح ستبقى حاضرة فينا أبداً

إقامة مراسم تأبين الأمين العام لحزب الله والقائد في حرس الثورة بمشاركة قائد الثورة الإسلامية

إيران لن تتوانى عن دعم المقاومة.. عراقجي يكسر الحصار ويزور لبنان

نستخدم كافة الطاقات الدبلوماسية لدعم الشعب اللبناني في مواجهة الكيان الصهيوني

الوفاق- رغم التهديدات الصهيونية الخاوية، حطّت صباح أمس طائرة إيرانية في مطار بيروت الدولي تقلّ وزير الخارجية عباس عراقجي، الذي توجّه برفقة وفد رفيع المستوى يضم نواباً في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) ورئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني، للاطلاع على الأوضاع في لبنان وإيصال رسالة الجمهورية الإسلامية الراسخة المتمثلة بدعم الشعب اللبناني في مواجهة الصهاينة.

عراقجي أجرى خلال زيارته مباحثات حول التطورات المتسارعة في لبنان والمنطقة مع المسؤولين اللبنانيين وعلى رأسهم رئيسي مجلس النواب نبيه بري وحكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وتأتي زيارة عراقجي مع وفد من البرلمان الإيراني للتأكيد على ديناميكية السلك الدبلوماسي لوزارة الخارجية والارتباط العميق بين الميدان والدبلوماسية في وقتٍ تشهد فيه الجبهة تصاعداً عنيفاً في وتيرة قصف صهيوني على مناطق مختلفة من لبنان.

وأكد وزير الخارجية، لدى وصوله إلى لبنان، على ضرورة استخدام كافة الطاقات الدبلوماسية للجمهورية الاسلامية الايرانية لحماية لبنان والمنطقة في مواجهة عدوان الكيان الصهيوني وممارساته الشريرة.

وحضر عراقجي فور وصوله الى بيروت صباح الجمعة، مبنى سفارة ايران واجتمع مع القائم بالاعمال الايراني والسلك الدبلوماسي الايراني في لبنان للاطلاع على آخر مستجدات الساحة اللبنانية. واكد وزير الخارجية لدى لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، على دعم الجمهورية الاسلامية الايرانية للبنان حكومة وشعبا ولمقاومته في مواجهة عدون الكيان الصهيوني المثير للحرب.

وقدم وزير الخارجية خلال اللقاء تعازي ايران حكومة وشعبا بمناسبة استشهاد امين عام حزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله وجمع من المدنيين اللبنانيين الابرياء، وشدد على ضرورة مساعي جميع الدول الاسلامية والعربية لتبيين ممارسات الاحتلال الصهيوني غير القانونية ومطالبة المنظمات الدولية لوقف اعتداءات العدو الصهيوني. كما إلتقى عراقجي مع بري وبحث معه سبل وقف العدوان الصهيوني ودعم لبنان في حربه مع الكيان المؤقت. وبالتزامن مع الزيارة، أرسلت إيران شحنة من المستلزمات الطبية إلى لبنان.